Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ غداً سأرحل عن القرية. سيكون الاثنين، لكن قبل ذلك، سأمنحك درساً أخيراً.

ابتدأا، كان اللعب سجالاً ولم تُتح فرصة لأي منهما. كانا في منتصف اللعبة، والمعلم بدا عليه القلق، إذ لم يمتلك فرصة الإشارة إلى أي خطأ، كما كان يفعل بالعادة أمام لعبة ضعيفة أو غير صحيحة للرجل. فجأة نظر إليه وقال:

ـ هل تريد أن نلعب بجدية؟

بدا التلميذ كأنه لم يفهم، لأنه كان يلعب بجدية طوال الوقت.

وَضّحَ المعلم:

ـ أريد أن أقول إننا سنتابع اللعب حتى النهاية. أتفهم؟ دون أن أشير عليك بشيء. إنها طريقة لمعرفة مهارتك.

نظرَ الرجل إلى رقعة الشطرنج، صحّح وضعه، مُظهراً كل معرفته. كانت اللعبة متكافئة، بحيث أنهما يمتلكان الحجارة نفسها. شيء ما أعجبه. كان الحدس بأنه سيربح، مثل رغبة للمنافسة والمخاطرة. نظر لوجه المعلم اللامبالي.

ـ حسناً ـ قال.

حينذاك حرك الآخر حجراً (إذ كان دوره في اللعب) وهمس:

ـ مات! ـ كان ذلك حقيقة.

ـ رائع ـ قال التلميذ. في الظاهر لم يكن هناك خطر، لقد كنا متعادلين.

ـ هذا مايبدو في الظاهر ـ أشار المعلم.

استسلم الرجل، ثم علّق وهما ينهضان:

ـ كم هو سيء أن تثق كثيراً، أليس كذلك؟ المفروض أنه آخر درس تمنحه لي؟ قلت لي ماهو اسمك؟

أجاب المعلم:

ـ اللّه.